

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قد تفاجأت حقيقة لما أسألكم سؤالاً أريد فيه صراحة، قال بعض الطلاب بأن كتابة الخطة كانت صعبة، وأنا رأيت أن هناك إجمالاً في اتجاه جيد من خلال نتائج الطلاب أن طريقتهم في الكتابة، من الطبيعي بأن تأخذ أربعة من خمسة ، هذه طبيعي جداً، لأنك إذا أخذت خمسة من خمسة فماذا معناه ؟ هل هو متقن؟ ليس معناه متقن، وأربعة من خمسة ، وخمسة من خمسة، فهي أخوات ليس بعيد وافرقت بينهما .

الأشكال أحياناً تأتي من أين ؟ لو أن الطالب أخذ أربعة من خمسة ثم هو لم يطبق متطلبات المنهجية فتكون ثلاثة ثم هو متأخر فيكون اثنين فهذه الإشكاليات أحياناً، لكن غالباً هناك متطلبات بطريقة إذا استعملتها كما يقولون: مجرد استعمالها تأخذ ثلاثة الحد الأدنى، ثم تأتي قضية الجودة هي: قضية التزام التعليمات ، التقييم ، والصياغة ، والتزام الفكرية البحثية المباشرة ، ويكون الهدف الواضح هو الذي يأخذ غالباً خمسة ، ولا يلزم هو مئة في المئة، ولا نحاسب الناس على مئة في المئة ، وقد ذكرت لكم بأنكم وجدتم عشر ملاحظات مع ذلك أخذتم خمسة ، هذه النقطة الأولى.

النقطة الثانية : سبب الإشكال وقد لاحظت واحداً أو أكثر من واحد، مراراً وتكراراً ذكرت لكم سابقاً بأن هناك نماذج موجودة في الموقع.

أقول في ناحية الخطة : النماذج التطبيقية في الحقيقة هي القائد ، لماذا وضعت نماذج التطبيقية؟ هو السبب ، أو كيف تتصور المقرر يقول لك الإنسان ما هو مقرركم ؟ تقول له وصلنا في الأسبوع الثامن وأخذنا أربعة عشر ورقة هل هذا معقول؟

لكن القضية هي كيف تطبق؟ وليس هدف عندي بأن أعطيك هذا، هذا الذي جعلني لا أطالب بأنك ترجع إلى كتابين الذي ذكرت لكم ، لأنك ستقرأ وتقرأ طويلاً طويلاً وهو ليس تطبيق، وهذه النتيجة ليست عالية ، فعدم التطبيق: عبارة عن عدم وجود نتائج جيدة لك. وليس هناك علاقة بين تفوقك العلمي مثلاً درست وحفظت صحيح البخاري ومسلم وتقول أنا حافظ في بلدي وأنا من شيوخ بلدي فليس هناك علاقة بينما الشيخ يعطيك وبين منهجية البحث، منهجية

البحث يتقنها واحد لاديني ، فلا علاقة منهجية البحث ، أنت ستستمر عليه ، كونك متميز وشفت أنك فيما عرفت الخطة وتلوم المادة، هذا الإشكال لابد تبحث قبل أن تلوم المادة ، ماذا تلوم ؟ تلوم أنفسنا ، لأن المادة هذه، فلا بد أن تتقنها، ولماذا لابد؟ لأنك ستقدمها في الدراسة ، أنك تتلقى الآن خير لك مع وجود موجه خير لك أن يأتي الفصل الرابع والخامس ولا تجد موجه، وحتى المشرف والمرشد الذي يشرف عليك يكثر الخير إن قرأها، وإن قرأها قراءة فاحصة يطلع لك الأخطاء ، لكن يدقق لك في ناحية المنهجية هذه نوادر .

فحافظوا على كل التعليقات التي وصلت إليكم، لأن الذي أخطأت فهي التي مشكلة عندك ، فحافظ عليها عندك في الإيميل، وفي الملفات أو في المقرر، وإذا تكتب الخطة البحثية وقبل أن تكتب أي شيء ابدأ وانظر إلى أخطائك ستكشف ، وصدقوني الذي كتب الخطة في المرحلة الأولى ما رأيكم بعد المرحلة الثالثة؟ هل ترى أنك ناضج في المرحلة الأولى؟ ترى اختلافا كبيرا ، لأني ما قلت لكم اعتبر الخطة في اليوم الفلاني، ولو قلت لكم هذه صارت مصيبة عليك، فهي خطوة، خطوة فهي أربعة مراحل: الفهرس ، ثم المرحلة الأولى ، ثم الثانية ، ثم الثالثة والأخيرة .

ولا نستطيع أن نطيل أكثر من هذا، مفترض طالب دراسات عليا نضجت الموضوع ، وما يحتاج أكثر من هذا، فهذا سبب، قد يكون أحيانا بعض الطلبة، المطلوب منك أن خطتك قد انتهت، الآن يأتي قضية بحثك.

قضية المنهجية البحثية :

البحث كيف تكتبه؟ وكيف تتصرف فيه؟ وكيف تصوغ؟ وما هي الأشياء مفترض أن لا تفعلها ؟ والأشياء المفترضة أن تفعلها؟ وهذه بناء على قضية مهمة وهي يعني أنا أحيانا أحتاج بعض إرشاداتكم وأن أتكلّم تقول: نقطة فلانية، لأنه ضروري، و أنا لاحظت أن الإنسان إذا تكلم في موضوع يأتي بالخلاصات ، بالخلاصات، ولما تقول له اكتب كتابات، ماذا يصنع؟ يأتي **با لتنظيمه** و أنت في هذه المرحلة تحتاج إلى ماذا ؟ التطبيق ، التطبيق أكثر، فانتبهوا ، وأنا أحرص أن أجمعها في مكان تأخذها في مكان، هذه واقع محاضرات منهجية العلمية، وهذه صغيرة، لكن ربما تستغرق منا ثلاثة محاضرات أو محاضرتين إن شاء الله ، منهجية كتابة البحث قضية مهمة لما نقول منهج علمي لا بد أن لا يختلف المنهج العلمي بين شخص وآخر، لكن هل دائما المنهج العلمي متفق عليه؟ أو بعبارة أخرى هل دائما

أقول النهج العلمي بكل لوازمه لا بد أن نلتزمه؟ أو ربما نحن لا نقبل بهذا الالتزام تماما ، بمعنى آخر هل أنت تؤمن لما أقول لك النهج العلمي الحيادة التامة أي مخالف وعرض فكرة أدلة بقوة من الطرفين هل تقبل هذا في الدراسات الإسلامية مثلا أو تتعرض في مسألة عقدية هل ستقبل بهذا؟ ربما لا أقبل، حتى أنا لا أقبل أن أناقش الإلحاد لا أفضل في الإلحاد مع أن المنهج العلمي يستدعي مني ماذا؟ أي أفضل في منهج الإلحاد، أنت دارس تفصيل بأدلة الفريقين ، فأحيانا لكي أنا في ديانتي أنا أقول لا يمكن أني أفعل هذا الشي ، قد أحيانا ماذا أصنع؟ قد أضل الآخرين فأزيدها شبه ، أحيانا قد أتنازل عن بعض المنهجيات العلمية من أجل أهداف أعلى منها وهي.... هذه نقطة جيدة أن يعرفها الواحد .

منهج العلمي عدة فقرات منها:

أولها : جمع المادة العلمية وهو عنصر الرئيس ، وافقنا على خطتك ، أول خطوة بعد الخطوة ماهي؟ ماذا تصنع ؟ صحيح أول خطوة جمع المادة العلمية ، كيف نجمع المادة العلمية؟ وهذا سؤال مهم، السبب أن خطط الطلاب تكون ركيكة، عفوا رسائل الطلاب أحيانا بماجستير تكون ركيكة، ضعيفة ، كثيرة من الملاحظات ، لأنه يظن أن جمع المادة العلمية بمجرد أن يوافق على الموضوع بسم الله، وبدأ يكتب هذا الأمر، يعني يبدأ في موضوع، ويكتب مباشرة ، وأحيانا جمع المادة العلمية يحتاج قبل جمع المادة العلمية ما هو؟ هي القراءة والاستقراء ، وما السبب؟ ما تتصور أنه بالقراءة، والاستقراء ، وهذه المحاضرة ليست في المذكرة. هي من كتاب .

- جمع المادة العلمية هناك نقاط مهمة لابد من معرفتها يخطئ فيها كثير من الطلاب وهي:

١- أن لا يسترسل الطالب في جمع المادة العلمية، لأنه قبل الجمع لابد من القراءة، والقراءة ليس المقصود منها فقط زيادة معلومات، بل يقصد منها هل اكتفيت من المعلومات أم لا، وكذلك ترتيب الأفكار، لأنك ترى ناس قبلك وهذه إشكالية في كتابة البحوث العلمية في كثير من الأحيان تكون مملة وصياغتها متعبة للطلاب، بخلاف من يكتب من ذاته تجده يأتيك بالأفكار مسترسلة ومرتبطة، وجيدة لأن طبيعة كتابة البحث العلمي غير متطلبات كتابة البحث الشخصي، فالبحث العلمي يحتاج للإثبات والتوثيق فيصبح هذا الأمر مسيطر عليك لأنك تخاف أن يقول لك الدكتور لماذا لم توثق هذه المعلومة، أين هذه المعلومة وهكذا، لكن إذا قرأت في الدراسات السابقة فإنك ستقول أن أسلوبه في الكتابة جيد فأنت استعملت أسلوب خالد وعمرو وزيد وهكذا، فأنت بدأت تعرف الأسلوب الأفضل، وسوف أعطيك مثال على بعض الأساليب

التي قد يستحسنه بعض الناس مع أني لا أستحسنها، فمثلا يقول بعض الباحثين: واستدل العلماء على هذه المسألة بعدة أدلة الدليل الأول وهو القول الذي ذهب إليه المالكية والشافعية وهو قول الله تعالى في **محكم الكتاب**، فإذا أردت أن تعرف الاختصار فقرأ فتح الباري، فإنه عندما يورد أدلة العلماء فإنه يقول المسألة فيها قولان انتهى، وهو كان يتكلم عن التحريم قبل الإباحة والمسألة فيها قولان فأنت تعرف كباحث أن القولان هما الإباحة والتحريم، المشكلة في الدراسات العلمية تأتي مسألة الصياغات المملة القول الأول الإباحة والقول الثاني التحريم، أدلة القول الأول وهم القائلون بالإباحة، فالعميلة تكون مملة، فبناء البحث من البداية، وقد يقول قائل أن هذه مسألة جزئية صحيحة ولكن جزئية وجزئية تكون كليات، وليست جزئيات، فأنت وأنت تكتب فكر في القارئ كيف سيقراً لك، فالكتابة للعوام لها طريقة والكتابة لغير المسلمين لها طريقة، والكتابة للصفوة المتخصصة لها طريقة أخرى، فأنت دائما اجعل في ذهنك من سيقراً لي وكيف سيقراً فمثلا إذا كتبت في مسائل تجارية، فاعلم أنه سيقراً لك اقتصاديون وليس فقط شرعيون، فيجب أن تسهل لهم.

فالاسترسال بالكتابة إذا، أحيانا فالباحث عندما يكتب البحث يكون عنده معلومات فيندم لأنه يعتقد أنها ليس لها فائدة، ولأنه تعب في جمعها فيبدأ يحاول أن يجد لها مدخل في بحثه، ومن هنا يتضخم البحث لأنه يبدأ يتكلم في موضوعات لا علاقة لها ببحثه الأصلي.

في جمع المادة العلمية حاول أن لا يسرقك الوقت أثناء بحثك، لأن جزء كبير من جمع المادة العلمية ليس جمعا فقط للمادة العلمية من أجل أن تكتبها بل هي مادة من أجل أن تفهم موضوع بحثك، والمعلومات وجمعها سيأتي أيضا لاحقا، لأنه ليس من المعقول أن يقول باحث أنني جمعت المادة العلمية وانتهيت هذا غلط لأن جمع المادة العلمية سيأتي تباعا لاحقا، فهذا يدل على أنك لست بعالم ولا باحث، فكلما كتب الإنسان فإنه سينضج أكثر كلما مر به الوقت، ولذا أحفظ بحثك الآن في الماجستير وانظر له إن شاء الله إذا ابتدأت في الدكتوراه، وكذلك انظر لبحوثك في البكالوريوس فإنك ستتعب من أسلوبك وتقول هل هذا بحثي، لأن الإنسان ينضج كلما تقدم في الكتابة فأسلوبه في القلم يتقدم ويتطور مع الوقت كلما نضجت، ولذا انظر إلى كلمة أو خطبة كتبها قديما لتلقيها على أصدقائك أو جماعتك، فستجد فيه بساطه، وربما ترحم نفسك وتقول هل هذا كان أسلوبي، لا فهذه طبيعة الإنسان في تلك المرحلة.

فجمع المادة العلمية لا يستغرق وقتك، وأهم بالنسبة لي أن أسلوب جمع المادة العلمية التي سيأتينا بعد قليل هو كيفية توثيق للمادة العلمية التي وصلت لها وهذه من أكبر الأشياء التي تثبت أنك فحل علميا، وليست

صعبة بل هي مهارة، فليست علم بل هي مهارة، فإلى الآن يقول لك استخدم أسلوب البطاقات مع أي لم استخدمه في الماجستير ولا في الدكتوراه وخبرتي فيه ضعيفة، ولذا فلن أدرسه، ليس لأني لم أستعمله بل لأني اقتنعت منذ الماجستير أنه يجب أن ينتهي لأني أكثر النصوص الشرعية موثقة إلكترونيا، وجيلكم هذا المفترض أنه يعرف كيف يستخدم الأسلوب الإلكتروني، فأسلوب البطاقات سيضيع عليك الكثير من المعلومات التي تذكرها وأنت تكتب العبارة وما عندك وقت للرجوع إلى بطاقة، لأنه ستضيع الفكرة، ثم بعد ذلك تجلس تقلب أين هي، وبدل هذا كله تذهب إلى بحث في المجلد كامل تضع البحث في أقصى الصفحة، تكتب في البحث عن عبارة أو عبارتين وتخرج لك هذه

المعلومة بسرعة صاروخية، وتصور لو أنك تكتب مفهوم أو مفاهيم وتكتب سبق الإشارة لها في المبحث الرابع وأيضا أوردته في المبحث الثاني في الفصل الثاني في صفحة كذا، وهذا يسمونه **ترابط الفكرة البحثية** وهذا من علامات وميزات البحث المميز، يعني وأنا أقرأ لك في بحثك في معلومة، في صفحة ٤٠٠ أعرف أنك أشرت لها في صفحة مئة أو عشرين، فأنت تريد في بحثك أن تشير عند معلومة أنك بحثتها ولكنك تخشى أن يقول لك المناقش أين ذك، فلذا لا تشير لها خوفا من ذلك، ولكن بهذه الطريقة تشير لها في المبحث الثاني المطلب الرابع، ولكن قد يقول بعضكم أن الإشارة للصفحة والجزء تتغير كل يوم، وهذه المشكلة يوجد لها حل وهو أن تقول سبق الإشارة لها واجعل لك طريقة واحدة في العزو ، مثل شرطة المبحث الأول شرطة المطلب الثاني، فأنا سويت التزام وعلى هذا تنتهي المشكلة تمام، ثم بعدين تعدل على الصفحات أو تتركها كما هي لا مشكلة، صحيح أعلم أنه قد يأتيك المشرف ويقول لماذا لم ترقم وهذا خلاف المنهجية، بس إذا كانت المنهجية ستتبعني إلى هذا الحد فلن أفعلها، وبعدين أعط الدكتور فرصة لإعطائك بعض الملاحظات.

انا سويت الالتزام خلاص تنتهي المشكلة تنتهي تماما ف عاد بعدين تعدل على الصفحات أو تدعها أو تتركها هكذا ما في اشكال ما في اشكال يعني صحيح انا أعلم سيأتيك دكتور وسيقول لك هذا لماذا لم ترقم وهذا يعني خلاف المنهجية صح ولا لا بس إذا كانت المنهجية بتتبعني هذا التعب خلها بعدين اعط الدكتور ملاحظات اعطها فرصة ملاحظات أن تقولي ضبط هذا وهذا لازم يصير عندنا فرصة صح لازم فرصة آ ملفات الكترونية تعرفون طريقة عملها، طيب ملفات الإلكترونية (اعني يعني) فيه متخصص كهربائي والتقنية لا تغيب أبدا هههه آ جمع فيها فيه قوالب في الإنترنت اعتقد فيه قوالب الذي يبحث عنها لكن انا ما انصح طالب مشغول جدا يتعلم من القوالب مباشرة إذا صار الطالب ما يعرف يسوي

المجلدات الإلكترونية في جهاز كمبيوتر اصلا يعني عملية سهلة فما يصلح أن ينتقل إلى قوالب جاهزة كاملة لأن ها ذيك موب هي مفترضين تجاوزت مرحلة الأولى والتي فيه قوالب بحثية تجددونها بأكثر من موقع اعتقد صيد الفوائد فيه ترجعون فيه قسم التقنيات أو زي كذا تجدون فيه هذه الأشياء فيه أكثر لو تلاحظون في google احيانا تطلع لكم لكن هي موضوع ما يستأهل هذا كله حقيقة سيأتين قضية كذا ما يستأهل هذا كذا لكن انا اعطيكم شيء بسيط مثلا الآن ستنشئ مجلد تشوفون يا شباب واضح دائما اضغط زر اليمين واضح المعروف طريق معروف الطريق هذه تصور ثم كم أخذت من الوقت عاشان يشوف مجلد جاهز سريع جدا يعني طيب إذا انشأت مجلد اذهب جديد أو new فولدر أو بغيت أي شيء تسويه تلقاه هنا اكسل وورد تروح فولدر تماما آآ آين ذهب هذا هو طيب نسجله باسم اش المجلد هذا هو بحثك واش عنوان بحثك منهج البحث ندخل جو مجلد هذا فارغ ننشئ نيو فولدر صح اصبر علي شو ي ههه نيو فولدر انا ماودي ان استبق لأن يمكن طيب new هذا وش نسويه نسميه ههه فصل الأول وضع في عمليات الإلكترونية وحد الطريق إما تكتب الأول بالهمزة أو بلا همزة يعني حط ضع للكَ قاعدة انا اصنف أنا شخصيا أتكلم عن نفسي أصنف جميع ملفاتي جميع مجلداتي وملفاتي بدون أي علامات ترقيم الهمزات أو أشياء تحت فوق خلاص لعمليته بسهولة عملية مادة البحث أنا لا أعلم هل لها أثر أو لا همزة لكن اعتقد لها أثر ما تأكدت الفصل الثاني نسخ ولا كذا كبير سويها وسو فصل الثاني مباشرة نمسح هنا... نعطي نموذجين هذه تدخل فصل الثاني ماذا يوجد داخله مجلد جديد الذي هو حسب بحثك المبحث الأول واضح تدخل مبحث الأول نفس الفكرة نضع جديد مادة اسمه المطلب الأول عاد انا أضيف لكم أنك في البداية أو هنا نضع ملف لوحده(وورد) هنا نسميه فوائد عامة هذه مالها دخل في عملية المطلب نفسه فوائد عامة وانتم تمشي في الشارع يخطر ببالك شيء من بحثك صح وأنت تبحث يبيئك شيء تقول والله هذا ممتاز في الفصل الرابع ممتاز ما بعد وصلته مباشرة أنت مصنف مرتب من البداية وضعها في الفصل الرابع في ملف فوائد العامة ما بعد كتبت فصل الرابع ب فتضع فوائد العامة هنا ايضا تستطيع فوائد عامة واحد لموضوع كذا، إذا حسب بحثك طبعا تدخل فوائد عامة وتسجل فيه فوائد هذه مع الوقت شف تكتشف أنك جمعت مادة علمية متناثرة في مكان واحد فتأتي تكتب المطلب كأنك فقط بس مجرد أنك تقرأها مرة مرتين تبدأ تحرره. طريقة التحرير لها كلام ثاني وضحت هذه الفكرة؟ يا إخوة فيه سؤال عنها؟ فيه سؤال؟ جيد آ إذا تفضلون بطاقات أو الملفات الإلكترونية؟ طيب إذا ملفات الإلكترونية هذه الطريق الي قلت لكم

مثلا نبحت مثلا عن خالد الشنيير لأني مدرسكم فأكتب اسمي اعتقد ان خالد الشنيير هذا. يعني هذه معلومات خالد الشنيير. وهذا اسمه فوائد عامة تمام؟ إذا جئت هنا تسوي بحث عن خالد لاحظته؟ بحثنا في أقصى يمين الشاشة مكتوب عليها بحث أو sarch حسب التعريف عندك آ تكتب الاسم تعطيك موطن الذي ورد فيه المعلومة في أي ملف وتبع أي شيء لاحظته حطها في وين؟ في منهج البحث الفصل الثاني المبحث الأول المطلب الأول يوجد داخل الملف، ليس عنوان الملف خالد الشنيير إنما يوجد آش داخل الملف وهذه ميزة، أو لاحظوا لو كتبنا الآن مثلا في بحث أقصى اليمين أو أقصى اليسار حسب الذي تصفح تكتب هنا فوائد لاحظ جاب لنا مباشرة الذي اعطانا على أنها آش نفسها ألي هو عنوان ملفنا واضحة هذه الفكرة يا إخوة؟ هذه ترى يا إخوة يعني لا أقولها مبالغة، سرعت أنا شخصيا على مستوى عملي بنسبة ٤٠% تصور بحث كان معترض أن ينتهي في ثلاث سنوات أو أربعة سنوات انت تنهي في سنتين أو ثلاث سنوات، والعملية وش هي جزء كثير من البحث أنك تقضى في عملية جمع المادة العلمية وكيف ترتبها إذا استطعت ترتيبها وتعطيها خطوات جميلة تستطيع بعد ذلك الكتابة بطريقة سلسلة جدا وبسرعة كبيرة جدا وترتبط حتى أنك ربما تبهر المناقش كيف استطعت تسلسل لي فكرة من الأول إلى الآخر وكأنني أقرأ صفحة ذيك. فانتبهوا لهذه القضية ألي ملف أي انتهينا قضيته. مصادر المادة العلمية هذه نقطة ثانية في قضية أي نعم لا لا هذه أنا مسويها طبعا.

قال كل واحد يقدر يسويه تصنيفها حسب بحثك، لكن هناك قوالب بحثية موجودة على الانترنت أي يعني بعض يسميها فهرس أو فهرسة الفوائد قوالب فهرسة أشياء بطالب العلم تصلح، سبق أن قلت لكم إذا كان واحد ليس متقن لا يضع فيها وقته. (قالب البحث والرسائل؟) إذا كان منها قالب البحوث والرسائل الذي كتبت لكم هذه سنأخذها رسميا لأنها جزء مهم (بس نزل عندي ما يفتح ٢٠١٣؟) سبتي مر فيه ٢٠١٠ قصدك؟ (عندي ٢٠١٣ ما يشتغل مرة) في ٢٠١٠ كنت أي ركب ٢٠١٠ ارجع طيب إلى ٢٠١٠ (بعد العز نرجع؟) طيب والله عاد الله يعينك! نصحت لك شفت ركب ٢٠١٣ شخصيه؟ لا والله (هو تعرف بس علميا ٢٠١٣ لا يعلى عليه) أكيد ثورة علمية. ترى أنا من الناس اللي ما ينتقل بسرعة يعني أنا شخصيا ما انتقل بسرعة لأن الانتقال عندي يترتب عليه خسارة مهارات كثيرة فلا بد أن أضع فترة انتقال عندي فترة التفرغ حتى أتعلم مهارات الجديدة. أو ما أنتقل إلين أتفرغ له فهذه النقط موب تو احد نزل iOS جديد يحدث ثم يتورط يومية وهو مسافر ما يعرف يطلع أي معلومة. ولا انتظر حتى وقت المناسب تفرغ ما في دراسة يعرف حتى تضيق فيه وقت أو تستغل فيه وقتك.

مصادر المادة العلمية:

مصادر طالب العلم الشرعي ماهي مصادره التي يأخذ منها معلوماته؟

طالب: حسب العنوان أو المادة العلمية

الدكتور: تأصيل جميل، أحسنت لكن نريد الاختصار في الكلام.

ايضاً الدراسات السابقة ستكون مرجع لديك.

الكتب العلمية ، الانترنت الآن لا يصلح أن يغفل الآن أبداً.

فستجد مثلاً في ملتقى أهل الحديث من المسائل المحررة ما لا تجدها في الكتب، أنا موثق بحث أكاديمي لدي من الانترنت.

يا إخوة التغيير صعب!!

لكن لابد منه، هذه مشكلتنا كيف نوثق من الأنترنت؟

لو كان الأنترنت كذاب لما عشنا معه كل يوم !!

لابد من التغيير والاعتماد إلى حدٍ كبير، وللأسف قد تغفل دراسات رائعة بسبب عدم قبول التوثيق من الأنترنت. وهذه مشكلة، وستقابلك لكن لابد من محاولة التغيير، وغالباً من ينتقد هذه التقنية يكون جاهلاً بها. هناك كلمه ذكرها الشيخ المنيع أن في الهيئة جناحان جناح يأخذ بالأحوط وجناح يأخذ بالأسر.

وهذا من وجود عند جميع العلماء بل حتى في زمن الصحابة فابن عمر يختلف عن ابن عباس مثلاً.

وهناك الأثر النفسي عند كتابة البحث (ذكروني أتكلم عنه) وكذلك أثره على الخطابة على الفتوى.....

له أثر كبير.

نرجع الى موضوعنا فنقول أن النقل من الأنترنت والتوثيق منها فهناك دراسات علمية جادة لا تجدها إلا في الانترنت وخاصة في المواقع القوية، والتي تميزت بطلبة علم أقوىاء من كل الفرق الإسلامية مثل ملتقى أهل الحديث فهو من أبرزها وأشهرها واقواها، بل الأقوى على الإطلاق.

أنا عملت دراسة _غير متقنه كاملاً_ لا يوجد منتديات علميه مثل ملتقى أهل الحديث. نعم هناك منتديات أخرى لكن ليس مثل قوة ملتقى أهل الحديث.

طالب:.....

الدكتور: مثل ما قلت لك لو جاك مثل د.خالد بقول لك ممتاز ورائع انت عصري، وقد يأتي آخر يرفضها بحجة ممكن ما نلقها بعد عشرين السنة؟ حتى الكتاب بعد عشرين سنة لن يقرأ.

فهناك إشكاليه، لكن المهم يا اخوة أن المسائل التي تحتل النقاش نمرها هذا المهم عندي، يعني لا أقول أن الأنترنت لا يصح أن يكون مرجع وأصر عليه وغيري يقول بالعكس ويقبلها، أو أن كتابك ليس فيه أنترنت أجل ليس فيه علم. فكلاهما خطأ، حتى لو طلبت المعاصرة .

فلا يصح أن نعطل الطالب ونسبب له إشكال والأمر في سعة.

طالب:.....

الدكتور: صح هذا صح، وأنت فتحت علي باب مهم، أنا أنصح أن تكتب ابتداءً الرسالة للقارئ

أقصد أن بعض الطالب يغلب عليه الجانب الأكاديمي البحث فيكتب الفصل الأول وفيه مبحثان، المبحث الأول وفيه.....

يا شباب كثير مما كنا نعتقده أنه متشدد فيه هو ليس بمتشدد.

أكتب بطريقة غير متشدد فيه، فالكثير ممن يعتقد أنها مسألة علمية يتنازل بعض المشرفين عنها.

مناقشات القسم كانت اربع ساعات، الآن أصبحت ساعتين.

طبعاً هي لا تكفي ولا حتى خمس ساعات. لكن المناقش المفترض أن يأتي بالقضايا الكبرى في المنهجية أو الفكرة العامة للرسالة أما الأشياء الأخرى فيكتبها في ورقة خارجية أو يعطيه الرسالة وفيها التصويبات.

ثم يقوم الباحث بتصحيحها.

يوجد تقدم في قضية المنهجيات بشكل كبير، وفي تمرير الأشياء الحديثة، القسم مرر موسوعة ويكيبيديا - وهي أصلاً يستطيع أي أحد أن يعدل ويُلغي العمل السابق - ولكن لما دُكرت الحثيات، وأن الزمن التقني تغير، فلا بد أن نسايره أو سيسبقنا، بدأت قضية القبول.

يوجد هنا إشكال أنكم دائماً مصادركم في الدراسات الشرعية الكتب فقط .

ثانياً: الانترنت مصدر رائع للمعلومة، ولكن لا تضعه أساس، يعني أن تكون نقولاتك كلها من الانترنت - المسألة العلمية توثق من مصدرها - طيب لا يوجد إلا الانترنت، فلان لم يعبر إلا من خلال كتابه الموجود على موقعه، أو فتواه الموجودة على موقع الإسلام سؤال وجواب، أو من خلال تغريدته الموجودة على حسابه، أو مثلاً تبحث في موضوع التحولات الفكرية عند أئمة الصوفية في القرن الواحد والعشرين، أو في القرن الرابع عشر، وتوجد تحولات جديدة، فماذا نفعل؟

فهذه مسألة كيف تستعملها، فالمقصود في هذا أن الانترنت موقع جيد رائع لاستقاء أحدث المعلومات التي تتعلق بموضوع دراستك، بل هذه نقطة إيجابية ليست سلبية إذا تم توظيفها توظيف جيد.

ثالثاً: الدوريات هذه دائماً نغفل عنها حقيقة، الدوريات هي المجاميع البحثية، مثل: مجلة بحوث كلية التربية الدراسات الإسلامية، وجامعة أم القرى لها مجلة بحوث كلية الشرعية، وجامعة الإمام، والجامعة الإسلامية، فأكثر من جامعة نزلت مضامين البحوث إلكترونياً، بعضهم نزلها بي دي اف، وبعضهم نزلها نص - فالنص أفضل لأنك تبحث فيه مباشرة - أو نزلها بي دي اف كقالب كامل.

فالدوريات والمجلات البحثية هي مصدر من مصادر المعلومة، بل أحياناً قد يغنيك عن دراسة قد درسها أحد الباحثين بشكل موسع؛ فأنت تختصرها وتحيل إليه في البداية، فرمما تلخص بحث أربعين صفحة بمطلب عندك بعشر صفحات، فتقول: أن فلاناً بحث هذا الموضوع بحث جيد ورائع وفرع فيه،

وتستعمل مراجعته، وتلخص من عنده، فهذه لا تُعتبر سرقة، فأنت احلت عليه وشكرت له هذا الشيء
- أخرج جهود الآخرين قدر المستطاع اخرجها لنور - .

في كتاباتنا نحن في الإحالة نقول: "ويقول بعضهم" وتشير في الحاشية وهو فلان، لا يوجد مانع
أن تثني على الباحث باسمه في المتن، وهذه الدراسة التي كتبها فلان جيدة في بابها وتكلم فيها عن كذا
وكذا، وإني أتوقف مع آراءه في النواحي هذه، فهذه الطريقة ليست دارجة في الدراسات الإسلامية،
ولكن في الدراسات التربوية هي الأصل، والدراسات العلمية الأخرى كذلك، فكل بحوثهم إلا النادر لا
يوجد فيها حواشي، طريقة توثيقهم غير عن طريقة توثيقنا، هم يوثقون بالمتن كطريقة مجلة علم النفس
الأمريكية التي تستعمل المؤلف وتاريخ إصدار الكتاب، وفي إحدى إصدارات المجلة تضع الصفحة.

فرمما طريقة "انظر كذا" وتكرارها في الحواشي كثيراً قد تشتت العقل، خاصة إذا كنت تحلل
أفكار.

رابعاً: هل المقابلات الشخصية والزيارات الميدانية تُعتبر مرجع للبحث العلمي، ويُتكأ عليها في
الأحكام أو لا؟

هي طريقة علمية مئة بالمئة، ولكن يوجد احتمال خطير بأنها ستواجه بالاعتراض: "بأنّ هذه
المعلومات غير موثقة".

بل نقول: أنّ هذه أحسن طريقة للوصول إلى المعلومة مباشرة من مصدرها الرئيس، مثلاً: أنا أريد
أن أكتب عن الكنيسة السريانية، فمن خطة البحث ذاهبي إلى القس في كنيسة حلب وبعد جلوسي معه
ذكر لي كذا وكذا، فما رأيكم في هذه المصدرية ؟

فأحياناً طبيعة البحث تستدعي المقابلة الميدانية، فمثلاً شخص يريد أن يبحث في موضوع البدع العملية
في القبور، فالزيارات الميدانية هنا أفضل بكثير من قضية نقل التكرارات، فرمما يكون لديك اجتهاد
عقدي أو فقهي يختلف

النقل عن الذين كتبوا قبلك يجعل شخصيتك نسخة منهم .

إذا ذهب الباحث بنفسه فإن أسلوبه يختلف في عرض المعلومة، بل قد يختلف اجتهاد عقدي أو فقهي كان يتبناه، مثال ذلك مسألة العذر بالجهل عند مخالطة العامة المحبين للخير الطالبين له ربما تغير اجتهاد الباحث الذي يرى أنهم لا يعذرون.

كذلك مسألة الصلاة في مسجد فيه قبر، والعالم هو من يجد للأمة مخرجاً ينقذها من مآزقها، وهذا مأثور عن سفيان الثوري، وكقول أبي يوسف لما قيل له هلا ألفت كتاباً في الزهد، فقال: «ألفت كتاباً في البيع» .

الاستبانات والزيارات الميدانية هذه أيضاً من أساليب جمع المعلومة. لابد أن يقدم الباحث بمقدمة يبين فيها طريقته في جمع المعلومة، وعليه ألا يكون انتقائياً، وأن يقصد شخصاً معروفاً لا مجهولاً.

على الباحث العناية بجمع الشوارد . الاستبانات والزيارات والدراسات الكمية مهمة لمن يريد أن يوظف الدين في الحياة. اختلاف المدارس المنهجية و وجود الصقور والحمام شيء جيد لأن هذا يوقف انحراف هذا و هذا يوقف انحراف هذا .

كيف نوظف المصادر العلمية ؟
عندنا موضوع : « ضوابط الاجتهاد في النوازل الفقهية المعاصرة »
كيف ننوع في المصادر والمراجع لهذا الكتاب ؟
نقرأ في كتب أصول الفقه .
لابد أن ترجع لأول من كتب فيها، لأن النقلة يخطؤون أحياناً في فهم كلام الأول فيبني على الخطأ أمور كثيرة .

مثلاً من أول من قال بالإرجاء ؟
قيل محمد بن الحسن بن علي بن أبي طالب .

• الرجوع إلى المصادر والمراجع الأصلية: عندما تبحث موضوعاً أو فكرة، وتريد توفير مصادر ومراجع لها ، فارجع إلى المصادر الأصلية (الأولية) ، ولا تعتمد على كتب المعاصرين فقط التي بنت على تلك المصادر ، وهذه الطريقة لها فوائد منها:

١. التعرف على المصدر الأول للفكرة أو أول من قال بذلك القول.
٢. ربما أخطأ المتأخرون في فهم كتب المتقدمين أو مصطلحاتهم، أو اختلف المراد ببعض المصطلحات عند المتقدمين عنها عند المتأخرين.

٣. ربما تستنبط من المصدر الأصلي ما لم يستنبطه المتأخرون، ولكن عند النقد يجب التزام الأدب معهم.

• التنوع في المصادر والمراجع:

١. ولذلك فوائد :

١. ليظهر للقارئ حجم الجهد الذي بذلته في البحث.

٢. الاطلاع على المدارس الأخرى، لأن المدرسة لها أثر على المؤلف.

• ترتيب المراجع والمصادر حسب الموضوع والأهمية:

فمثلاً الإحالة على المغني أقوى من الإحالة على دليل الطالب.

• طريقة التوثيق :

الإشارات والإحالات نوعان:

١. إجمالية

٢. تفصيلية

...

• (طريقة التوثيق)

- الإشارات والإحالات تنقسم إلى:

١. الإشارات والإحالات الإجمالية

٢. الإشارات والإحالات عند تحرير النصوص وتوثيقها

أما الأولى ففائدتها إطلاع القارئ بحجم اطلاعك على الفن، فهذا ينبئ عن مدى نضجك العلمي، وأيضاً فالقارئ يستفيد من خبرتك في تخصصك، ومنها أنك تعطي القارئ مصادر لم تخطر على باله قد تعبت في إخراجها وأشعرته بتميزك. وهو أحياناً إحياء بتميزك ليمسك عن النقد اللاذع، فيعرف منك إدراكك ويبدأ يرجع بالانتماء على نفسه وإدراكه، وربما لم تكن مرجعاً في هذا التخصص لكن ذلك دال على مهارة بحثية، وليس ذلك ضرباً من المخادعة، بل ربما يكن الباحث متميزاً في بحثه وإن لم يكن مرجعاً.

- من المصطلحات في الإحالات:

١. للاستزادة

٢. انظر

٣. يُنظر

٤. يُرجع

٥. راجع

٦. للتفصيل

٧. بتصرف/بتصرف يسير

٨. بإيجاز/باختصار

٩. تنبيه/تنويه

هذه الإحالات بعضها متفق في المعنى، وبعضها مختلف.

- الإحالة إن كانت نصية تماما فتوضع بين علامتي اقتباس، ووجود هذه العلامة دليل على التزامك النقل النصي، ويكتفى في الإحالة بالهامش بذكر المرجع والمؤلف دون عبارة (انظر) وما شاكلها.

أما طريقة تقييد المرجع، فتكتب هكذا: (الملل والنحل للشهرستاني) أو (الملل والنحل، الشهرستاني) .. المهم أن تكون لك منهجية مطردة وافعل ما تشاء.

وعن طريقة تقييد الإحالة، فبعضهم يكتفي برقم المرجع والصفحة، نحو: فتح الباري لابن حجر (١: ٢٠٠)، وبعضهم يكتبها هكذا: فتح الباري لابن حجر، الجزء الأول، صفحة ٢٠٠. وبعضهم يكتبها: فتح الباري لابن حجر ج ١ ص ٢٠٠.

والأفضل للباحث أن يوجز في طريقة إحالته دون تطويل.

وكذا الشأن في تخريج الأحاديث، فلا حاجة إلى كتابة اسم الكتاب والباب، بل يكتفى برقم الجزء والصفحة، ورقم الحديث، نحو: صحيح البخاري (١: ٤٣) (١٤٣). وفي المراجع يُكتب اسم الكتاب مفصلاً: (الجامع الصحيح ...). وقد يكتفى برقم الحديث فيُكتب: صحيح البخاري (١٤٣).

- النقل الذي تصرّف فيه الباحث، فيكتب في الهامش (بتصرف يسير)، أما لو كان تصرفه كثيراً، فلا يكتب (بتصرف كثير) بل يصدر الإحالة بقوله: (انظر) أو (راجع)، يختار أحد التعبيرات ويجري عليها. ولا يكتب بعدها (بتصرف) فإن (انظر) ونحوها تعني أن الباحث قد تصرف في النقل.
- الاقتباس النصي: الاقتباس الذي فيه تصرف، يقول الباحث: بتصرف يسير، لا يحتاج أن يقول: بتصرف كثير؛ لأن مصطلح "تصرف كثير" تعني أن الباحث يحيل بكلمة، انظر، راجع، ولا بد يكون للباحث منهجية فلا يكتب مرة انظر، ومرة أخرى راجع، فالقارئ يقول: أيش الفرق بينهما؟ فعلى الباحث أن يلزم منهجية واحدة فقط يكتب انظر، يكتب راجع أو يراجع حسب ما يشاء من هذه المترادفات.
- كيف نوثق هذه الاقتباسات؟ مثاله عند الباحث نص مقتبس من فتح الباري بتصرفه، فيكتب مثلاً: انظر فتح الباري. وكلمة انظر تعني: اقتباس بتصرف، وعليه لا يكتب الباحث بتصرف.
- هناك علامات يستخدمها الباحث وتعني أنه تصرف، ومثاله: يكتب الباحث والمسألة أقوال...، فهذه النقاط تعني اسقاط لبعض الكلام وهو تصرف.
- مصطلح "راجع": تستعمل إذا كان الباحث يريد أن يعطي دراسات كاملة، فيكتب مثلاً: راجع في هذه المسألة الدراسة التي قدمها فلان، والدراسة التي قدمها فلان؛ للاستزادة، راجعها إن كنت ترغب.
- كلمة "راجع" و"يراجع" كلاهما بمعنى واحد، ولا يتكلف في التفريق بينهما، وقد وجد من تكلف في ذلك، والأمور لا تؤخذ بهذه الطريقة أبداً، ويكون المرء صعب بهذه الطريقة، "اللهم من ولي من أمي شيئاً فشق عليهم، فأشقق عليه"، ولا يبالغ الباحث ويكتب راجع تكرماً.
- مصطلح "إيجاز": هي بمعنى مصطلح "بتصرف" أحياناً تستعمل، وأحياناً لا.
- إذا كانت الإحالة قد سبق الكلام عنها، أو حديث حكم عليه سابقاً، فيكتب سبق الحديث عن هذه المسألة، أو سبق تخريجه في المبحث الثاني المطلب الأول، ويكون ذلك في الحاشية، أو يكتب وقد تحدثت عن ذلك طويلاً في المباحث الأولى، ويكتب الإحالة صفحة ٢٥ في الحاشية، هذا إذا كان قصد الباحث أنه فصل في ذلك الموضوع، وأجمل في هذا الموضوع.
- الإحالة إلى موضع قادم: هل يحيل الباحث إلى موضع قادم من بحثه؟ نعم، وهي تعتبر من ميز الباحث أنه يحيل إلى قادم، وهذا يفيد أنه من بداية بحثه إلى نهايته وهو مترابط الأجزاء، فتكلم مثلاً في صفحة ٣ عن مسألة فصل القول فيها في صفحة ٤٠٠، وهذا معناه أنه مدرك

للموضوع الذي يبحث فيه، وهو-أي الاحالة إلى قادم- دليل على جودة البحث، وفيه فائدة وهي أن القارئ متعجل يريد الحكم في هذه المسألة وهي مثلاً يقرأ في الصفحة ٣ من المثال السابق، فينظر في الاحالة ويجد أن المسألة بكاملها في صفحة ٤٠٠، فينتقل لتلك الصفحة مباشرة.

- الاحالة إلى رقم الجزء والصفحة، ما اختلاف الطباعات كيف يصنع الباحث؟ المفترض على الباحث أنه لا يستخدم إلا طبعة واحدة في بحثه، وإن استدعى الأمر إلى استخدام أكثر من طبعة لأسباب منها: مثلاً سقط في الطبعة التي اعتمدها في بحثه، وهناك طبعة أخرى مكتملة ولكن جودتها في النص والخراج سيئة، فتكون الطبعة المعتمدة أجود من حيث النص والخراج، والطبعة الأخرى مكتملة، فيستخدم كلتا الطبعتين مع الإشارة إلى الطبعة التي أحال منها مثلاً: مسند الإمام أحمد، الرسالة... ، ويكتب الطبعتين في المراجع.
- قضية المراجع: هناك من يرى أن يذكر الباحث المعلومات الكاملة للكتاب المحال إليه في البداية، مثلاً فتح الباري شرح صحيح البخاري، السلفية الأولى، دار كذا، مصر، ١٤٠٢، ت الشيخ ابن باز، وهذا الصنيع لا حاجة له، إلا أن يذكرها في أول البحث، ثم يضعها كما كتبها سابقاً في المراجع.